ISSN: 2750-6142

المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

Build the Word in the Arabic Language From the Perspective of Distributed Morphology Theory

Samir Jloulat
Cadi Ayyad University, Marrakesh. Morocco
Email : samirjloulat@gmail.com

Received	Accepted	Published
5/4/2024	14/4/2024	29/4/2024

DOI : 10.63939/AJTS.qwqa3715

Cite this article as : Jloulat, S. (2024). Build the Word in the Arabic Language From the Perspective of Distributed Morphology Theory. *Arabic Journal for Translation Studies, 3*(7), 86-106

Abstract

The issue of Build the word in Arabic and other natural languages has sparked intense debate in the generative literature, which has been concerned with answering the following questions:
How are words builed in natural languages? Is it done in the same way for non- Concatenative morphological languages in Semitic languages, such as Arabic and Hebrew, and Concatenative morphological languages in Indo-European languages, such as French, English, Italian, Spanish, and German? Where is this done? Is it in the Lexicon or in the syntax?
Two hypotheses have crystallized within the lexical concept: One of them believes that a word does not emerge from the Lexicon into the structure unless it is fully constructed, while the other suggests that the derivational inflectional rules are lexical rules, and the morphological rules are syntactic rules. In contrast, a syntactic conception has emerged that rejects the statement: "Everything happens in the Lexicon," and suggests that build the word occurs in the same way that sentences are constructed.
Through this paper, we defend this syntactic perception, and restrict it to the theory of distributed morphology, which believes that build the word occurs through phases of derivation. In the first phase (inside the root domain), the root is merged with the head of the first category before it ascends in a second phase outside the domain of the root to the categorized element so that its categorial status is confirmed as a noun, verb, or adjective, according to morphological operations that may include morphological rules such as: merge. fusion, fission, and impoverishment. Others are phonological, such as spell-out and reconfiguration rules.

Keywords: Encyclopedia, Late Insertion, Concatenative Morphological, Impoverishment

© 2024, Jloulat, licensee Democratic Arab Center. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
ISSN: 2750-6142

بناء الكلمة في اللغة العربية من منظور نظرية الصرف الموزع

سمير جلولات

جامعة القاضي عياض، مراكش. المغرب

الايميل: samirjloulat@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/4/5	2024/4/14	2024/4/29

DOI : 10.63939/AJTS.qwqa3715

للاقتباس: جلولات، سمير. (2024). بناء الكلمة في اللغة العربية من منظور نظرية الصرف الموزع. *المجلة العربية لعلم الترجمة*، *3*(7)، 86-106.

ملخص

أثارت قضية بناء الكلمة في اللغة العربية وغيرها من اللغات الطبيعية نقاشا حادا في الأدبيات التوليدية التي اهتمت بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

كيف يتم بناء الكلمة في اللغات الطبيعية؟ وهل يتم بالكيفية نفسها بالنسبة للغات الصرف اللاسلسلي مثل اللغات السامية كالعربية والعبرية، ولغات الصرف السلسلي مثل اللغات الهندو-أروبية كالفرنسية والإنجليزية والإيطالية والإسبانية والألمانية؟ وأين يتم ذلك؟ هل في المعجم أم في التركيب؟

وقد تبلورت داخل التصور المعجمي فرضيتين؛ ترى أحدهما أن الكلمة لا تخرج من المعجم إلى التركيب إلا تامة البناء، بينما تقترح الأخرى أن القواعد الصُّرفية الاشتقاقية قواعد معجمية، والقواعد التصريفية قواعد تركيبية. بالمقابل، ظهر تصور تركيبي يرفض أن يقال: "إن كل شيء يحدث في المعجم"، ويقترح أن بناء الكلمة يتم بالكيفية نفسها التي يتم بها بناء الجمل.

ندافع من خلال هذه الورقة عن هذا التصور التركيبي، ونقيّده بنظرية الصرف الموزع التي ترى أن بناء الكلمة يتم عبر مراحل من الاشتقاق؛ ففي المرحلة الأولى (داخل مجال الجذر)، يتم دمج الجذر مع رأس المقولة الأولى قبل أن يصعد في مرحلة ثانية خارج مجال الجذر إلى العنصر الممقول ليتم تثبيت وضعه المقولي على أنه اسم أو فعل أو صفة، وفق عمليات صرفية قد تضم قواعد صرفية مثل: الضم والانصهار والانشطار والإفقار. وأخرى صواتية كالتهجية وقواعد إعادة التسوية.

الكلمات المفتاحية: الموسوعة، الإدراج المتأخر للمفردات، الصرف السلسلي، الإفقار، التهجية

©2024، جلولات، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

مقدمة

نروم من خلال هذه الورقة رصد كيفية بناء الكلمة من منظور نظرية الصرف الموزع، ونستحضر في المحور الأول كيفية بناءها في التصور المعجمي (الفرضية المعجمية القوية، والفرضية المعجمية الضعيفة). ونعرض في المحور الثاني لكيفية بنائها في التصور التركيبي. ونخصص المحور الثالث للتعريف بأهم خصائص هذا الإطار النظري: "الإدراج المتأخر، التخصيص الأدنى للمفردات، هرمية البنية التركيبية على طول الطريق، اللوائح الثلاث (المعجم الضيق، عناصر المفردات، الموسوعة)". ونُظهر في المحور الرابع أن بناء الكلمة في لغات الصرف السلسلي يختلف عن بنائها في لغات الصرف اللاسلسلي. بينما نرصد في المحور الخامس بعض العمليات التي تهم البنية الصرفية: "الضم، والانصهار، والانشطار، والإفقار". ونعتني في المحور السادس بتفسير بعض العمليات الصواتية التي تهمّ إظهار كيفية تهجية بعض الأفعال، وإبراز دور التهجية في تنظيم ما هو موجود في النظام الحاسوبي (التركيب) قبل الانتقال إلى الصورة المنطقية التي تمثل المنطوق الفعلي، من خلال قواعد لإعادة التسوية، كقاعدة المماثلة التي تفرض إبدال واو الفعل المثال تاءً، لتُدغم في تاء "افْتَعَلَ"، حينما تبنى أفعال مثل: "وَسَقَ" على هذه الصورة الصرفية "اتَّسَقَ".

وبتيسيرا لأجرأة التحليل، سنشرع في تقديم موجز لأهمّ التصورات النظرية التي حكمت بناء الكلمة في الأدبيات اللسانية التوليدية، وسنميز داخلها بين تصورين: أحدهما معجمي، والآخر تركيبي (الفاسي الفهري (1990: 48-50))، قبل أن نكشف عن كيفية بناء الكلمة حسب نظرية الصرف الموزع.

1. بناء الكلمة في التصور المعجمي

تبنى تشومسكي هذا التصور سنة (1970) في دراسته "ملاحظات حول التأسيم"، إذ افترض أن توليد المركبات المؤسَّمية يكون في المكون الأساس، وتحديدا في المعجم، وليس عن طريق قواعد تحويلية. وهو ما أسهم في ظهور "الفرضية المعجمية المعيار" على يد جاكندوف Jackendoff (13:1972)، ونتيجة لذلك صارت التحويلات مقيّدة بقواعد النقل والإقحام والترك، وممنوعة من معالجة العناصر الصرافية التي استقلت بقواعدها ضمن مكون صرافي خاص، فلم يعد بالإمكان استخدام التحويلات لإدراج أجزاء فرعية من الكلمات أو حذفها أو استبدالها، وهو ما نجم عنه ظهور فرضيتين أساسيتين لتكوين الكلمة في المعجم:

1.1 الفرضية المعجمية القوية (Strong lexicalist Hypothesis)

تقترح هذه الفرضية أن الكلمة وحدة غير قابلة للتحليل، ولا تسقط في التركيب إلا بعد أن تبنى بالكامل في المعجم، وتُضَمّ إليها جميع اللواصق التي تتصل بها. وتبعا لذلك، فلا يوجد أي تمييز بين القواعد الصرفية، سواء أكانت اشتقاقية أم تصريفية، إذ تُعتبر جميعها قواعد معجمية. فالمقولات المعجمية التي تندرج تحتها المفردات المعجمية المعروفة عند النحاة بأجزاء الكلم: الاسم والفعل والصفة والحرف، تولد نتيجة التأليف بين الجذور والسمات المقولية واللواصق داخل المعجم، وهو ما ينجم عنه أن كلمات مثل الأفعال الواردة في (1-3)، تخرج من المعجم إلى التركيب مستقلة بذاتها، تامة البناء بكامل خصائصها وسماتها، سواء أكانت مشتقة من جذور أو أسماء أو صفات كما في (1)، و(2)، و(3) على التوالي:

(1)أ. أَخْرَجَ زَيْدٌ عَمْراً

ب. اِنْشَقَّتِ السَّماءُ

(2)أ. سَرَّجَ الْفارِسُ الْحِصانَ

ب. أَزْهَرَتِ الْأَشْجارُ

(3)أ. أَسْمَنْتُهُ

ب. اِسْتَغْلَظَ الزَّرْعُ

وبحسب هذه الفرضية، فتوليد هذه الأفعال يكون نتيجة التأليف بين الجذور والسمات المقولية واللواصق. ولا يكون الاسم (أو الصفة) المدمج في فعل (مثل الاسم: زَهْرٌ" في (2ب) أو الصفة سَمينٌ" في (3أ)) موضوعا لفعل الدمج، وإنما هو عنصر في مركب معجمي مكون من معجميتين (ليكسيمين) اثنتين لتكوين هذه الوحدة المعجمية.

ومردّ ذلك إلى فرضية التكامل المعجمي (Lexical Integrity Hypothesis) (LIH)[1] التي تنص على أن التحويلات التركيبية من حذف، ونقل، وتعديل لا تنطبق على الأجزاء الفرعية من الكلمات. وبناء عليه، فلا مجال لاشتغال الصرف إلا داخل المعجم، كما يظهر من التمثيل الآتي:

(4)

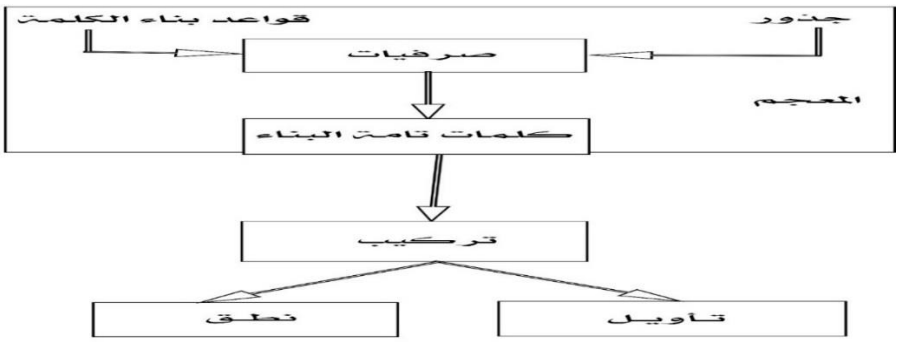

حاولت بعض التحاليل المعجمية التي ترى أن كل هذه العمليات يأتي من المعجم؛ البحثَ في تناوب بنيتيْ التعدي واللزوم اعتمادا على مبدأ التوحيد المعجمي الذي يشترط وجود اشتراك بين البنيتين في مدخل معجمي واحد، وبنية معجمية واحدة.

وإذا كانت هذه الفرضية ترى أن القواعد الصرفية الاشتقاقية والتصريفية، جميعها قواعد معجمية. فإن الفرضية المعجمية الضعيفة تفصل بين هذه القواعد.

2.1 الفرضية المعجمية الضعيفة (Weak lexicalist Hypothesis)

تتميز هذه الفرضية عن الفرضية المعجمية القوية بكون القواعد الصَّرفية الاشتقاقية قواعد معجمية، بينما القواعد التصريفية فهي قواعد تركيبية. وهو ما يترتب عنه أن الكلمة المسقطة هي الجذع البسيط دون اللواصق الصُّرفية. ويتم بناؤه

[1]- يحد هذا المبدأ من المعلومات الصرفية التي يمكن قراءتها من خلال التركيب، ويحصرها في الخطوة الأخيرة من عملية الاشتقاق؛ وهي الخطوة الوحيدة التي يمكن أن يراها التركيب. للاستزادة راجع:

- Antonio Fábregas, Elena Felíu Arquiola & Soledad Varela. *The Lexical Integrity Hypothesis and Morphological Local Domains*. Instituto Universitario Ortega y Gasset, Universidad de Jaen & Universidad Autonoma de Madrid.

من خلال ضم طبقة من المقولات الصُّرفية مكونة من الزمن "Tense" والجهة "Aspect" والبناء "Voice" (TAV) إلى الجذر المعجمي في المعجم قبل أن تسقط في التركيب.

وقد تبلورت داخل هذا الإطار عدة تحاليل، عالجت بناء الكلمة بمنظور مختلف، منها ما اقترح فكرة توليد لواصق وسم الاسم الذي اشتقت منه الأفعال المتعدية واللازمة (كما في (4) أعلاه)، مع الجذور داخل المعجم (هيل وكيزر (1993) Hale & Keyser، دورون (2003) Doron من بين آخرين)، وتوليد اللواصق التي تحوّل الاسم إلى فعل داخل التركيب؛ أي أن اشتقاق هذه الأفعال يحتاج إلى قواعد معجمية، وأخرى تركيبية.

بينما اعتبرت أعمال أخرى أن السابقة الاسمية هي جزء من الجذع المعجمي، وليست صرفية منفصلة، فاتجهت إلى البحث في كيفية تعديل الجذع ونقله بدل نقل الجذر وحده (ستيرياد (1988) Steriade، بات وآخرون (1994) Bat-El من بين أعمال أخرى).

واستندت هذه التحاليل في الدفاع عن معجمية الأفعال المشتقة من أسماء أو صفات إلى أن اشتقاقها يخرق المبادئ الأساسية للإسقاطات التركيبية، إذ لا يمكن وضع الفعل المشتق من اسم تحت عجرة الاسم "س"، لعدم وجود تطابق بين مقولته الفعلية المشتقة، ومقولته الاسمية الأصلية. كما أن هذه الأفعال تحصل على تأويلاتها الدلالية، انطلاقا من الأسماء التي اشتقت منها في المعجم وليس في التركيب.

وقد شكّلت فرضية الدمج لبيكر (1988)Baker ، منطلقا جديدا لتجاوز المبدأ الأساسي للفرضية المعجمية المتمثل في كون نظام النحو الذي ينتج الكلمات مستقل ومتميز تماما عن المكون الذي ينتج الجمل (التركيب)، حين اقترحت أن النحو لا يحتاج إلى مكونين مستقلين، بل إن مكونا واحدا يكفي لتكوين كل من الكلمات والجمل، وتبعه في ذلك ليبير (1992) Leiber ، هالي ومرانتز (1993) Halle & Marantz، مرانتز (1997) Marantz ، بورر (2005) Borer وآخرون.

هكذا، أصبح تكوين الكلمة يخضع لقيود تركيبية، فنشأت علاقة بين الصرافة والتركيب مثلما يظهر من التمثيل الآتي:

(5)

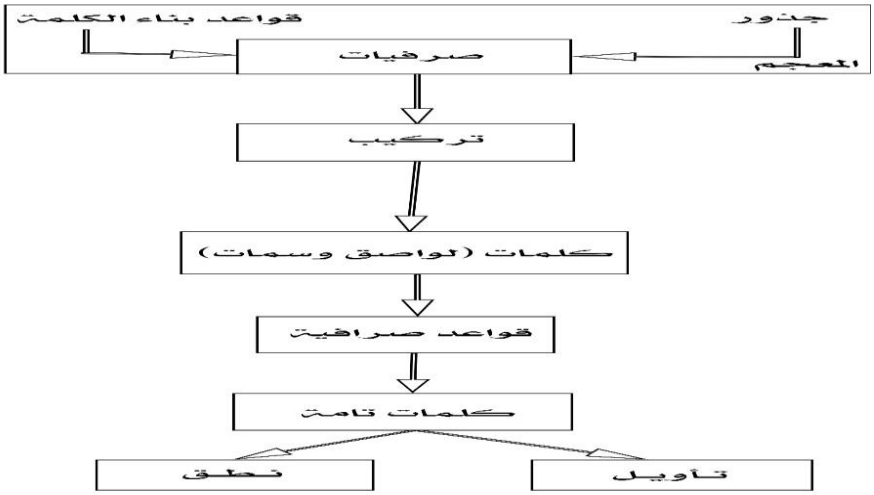

2. بناء الكلمة في التصور التركيبي

رفضت التحاليل التركيبية (بيكر (1988،2003)، هالي ومرانتز (1997)، أراد Arad (2003)، هارلي Harley (2005)، بورر (2014) من بين آخرين) وجود مكون صرفي مستقل عن التركيب، معتبرة أن الصور الفعلية المعقدة مشتقة في التركيب بالآليات نفسها التي تشتق بها الجمل. فالدمج آلية لتحريك المفعول (الضحية أو المعاني) وصعوده في البنية؛ ليعرض الخصائص التركيبية والدلالية للاسم الذي اشتق منه الفعل. وهذا النوع من الدمج يعزى إلى وجود تقابل (isomorphism) في البنية بين الاشتقاق الصرفي والتكوين الدلالي، أي: أن الأدوار لا تقابل الإعراب، كما في الأفعال اللاناصبة.

ومن بين التحاليل التركيبية التي درست اشتقاق الأفعال من أصول اسمية: تحليل التأسيمات في النظرية التركيبية بعد الكلمة (جاكلين كورنفيلت، جون وايتمان (2011)) Kornfilt & Whitman ، وتحليل إسقاط الرأس المشترك (بيكر (2003)). وقد تبلورت داخل هذا التصور التركيبي نظرية تنفي وجود معجم بالمعنى المتداول في الأدبيات التوليدية التي ظهرت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وترفض أن يقال: "إن كل شيء يحدث في المعجم" (رينهارت (2002))، عرفت باسم "نظرية الصرف الموزع".

1.2 نظرية الصرف الموزع (Distributed Morphology Theory)

ظهر تصور جديد للمعجم في تسعينات القرن الماضي مع مرانتز وهالي (1993)، ومرانتز (1997)، وهارلي ونوير Harley & Noyer (1999)، وإمبيك ونوير Embick & Noyer (2006) ، وإمبيك (2010) (من بين آخرين) يحمل منظورا مختلفا للمعجم، إذ لم يعد بالإمكان القول إن تكوين الكلمات يتم في المعجم بواسطة قواعد معجمية مستقلة عن التركيب، وإن مجال التركيب هو الجمل وليس المفردات[2]، كما في نظرية الربط والعمل لتشومسكي (1981)، وإنما صار تكوين الكلمات يتم من خلال عمليات تركيبية مشابهة لتلك المستخدمة في بناء الجمل والعبارات، فكما يتكفل التركيب ببناء الجمل، يتكفل أيضا ببناء المفردات. وبهذا الشكل، تخلّص هذا التصور التركيبي من المعجم بإقصائه من بنية النحو، واستعاض عنه بثلاث لوائح موزعة، كما هو مبيّن من الرسم الآتي:

[2]- للمزيد من التفاصيل والحجج ضد النظرية المعجمية راجع: مرانتز (1997)، وصدّيقي Siddiqi (17:2009).

ISSN: 2750-6142
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

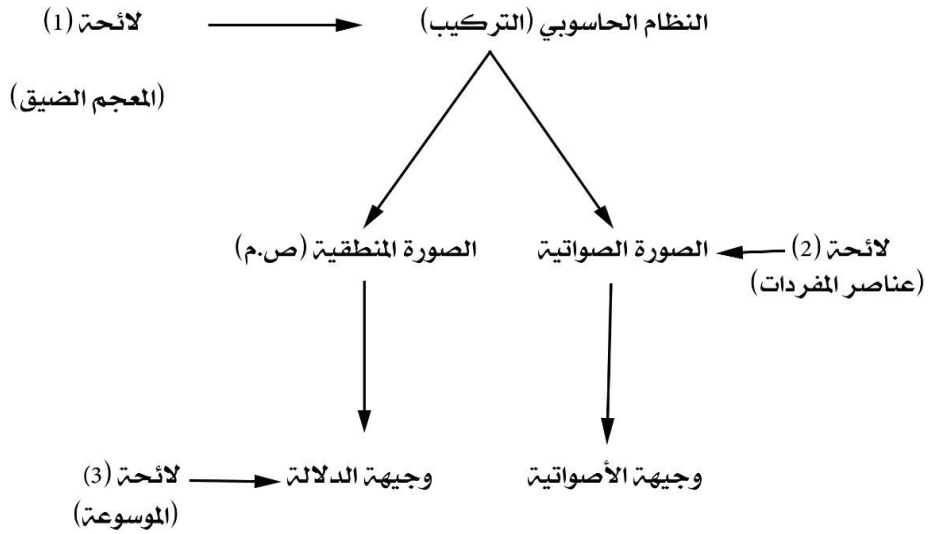

ويتم تكوين الكلمات والجمل في نظام حاسوبي توليدي (التركيب)، يشمل عمليات "دمج"، و"نقل رأس إلى رأس"، ويتم الوصول إلى ثلاث لوائح رئيسة خلال مسار الاشتقاق:

1.1.2 اللائحة الأولى: المعجم الضيق (Narrow Lexicon)

تسمى هذه اللائحة بالمعجم الضيق أو الصارم، وتحلّ محل المعجم في التصورات المعجمية، لأنها توفر الوحدات الذرية التي يشتغل بها التركيب، وتحتوي على الجذور والصرفيات، وتقدم رزما من السمات مثل: سمات الجنس، والعدد، والشخص، والمحمولات الخفيفة مثل: جَعَلَ، وصارَ، وفَعَلَ، ويَكونُ. ويتم ذلك من خلال قواعد النحو الكلي حيث تنتقي كل لغة مجموعة معينة من هذه السمات التي يمكنها أن تدخل الاشتقاق، ويخضع تجميعها في رزم إلى مبادئ خاصة بكل لغة. وعليه؛ فهذه اللائحة تتميز بكونها تقبل عمليات توليدية (مرانتز،1997).

2.1.2 اللائحة الثانية: عناصر المفردات (Vocabulary Items)

تتضمن هذه اللائحة عناصر المفردات (كلمات أو أجزاء منها) التي لا يكون معناها متوقعا من وصفها الصرف-تركيبي (مرانتز، 1993،1997)، بل يتم من خلال روابط تجمع بين رزم من السمات الصواتية والسمات الصرف-تركيبية، فهي تشتمل على مجموعة من الروابط التي تصل بين هذه السمات لتوفر الصور الصوتية للعجر النهائية في التركيب. مثل سمات الفعل "قَتَلَ" الذي يقتضي موضوعا خارجيا يحمل دور منفذ [+جعل،+حالة ذهنية]، وموضوعا داخليا يأخذ دور مُعان من سماته [+متأثر،+حالة ذهنية]، أو ضحية من سماته [+متأثر،-حالة ذهنية].

وعلى الرغم من أن هذه اللائحة الثانية غير توليدية إلا أنها قابلة للتوسيع. ويمكن لعناصرها أن تكون مخصصة تخصيصا أدنى، فتتنافس على الدمج مع عنصر أكثر تخصيصا فيما يتعلق بسمات العجر النهائية، كما هو الشأن عندما يصل الجذر

[ب.ط.أV]، وسابقة الهمزة /أ/ إلى هذه اللائحة، فتسقط الهمزة فعلا خفيفا موسوما بالسمة [+جعل] في سياق يقتضي انتقاء موضوع خارجي (كما في (7أ)، أو فعلا خفيفا "صار" موسوما بالسمة [-جعل] في سياق يستوجب انتقاء موضوع داخلي متأثر، يصعد لملء موقع إسقاط الموضوع الخارجي في مخصص المركب الفعلي الأعلى وأخذ إعرابه (كما في (7ب):

(7)أ. أَبْطَأْتُ الرَّجُلَ (جعل)

ب. أَبْطَأَ الرَّجُلُ (مطاوعة)

3.1.2 اللائحة الثالثة: الموسوعة (Encyclopedia)

توصف الموسوعة بأنها قائمة المعلومات الدلالية التي تربط المفردات بالمعاني المتصلة بالسياق التركيبي للجذور داخل مجال محلي أي: [جذر+مُمَقْوِل]. وكما هو الشأن بالنسبة لعناصر المفردات فإن الموسوعة غير توليدية وقابلة للتوسيع.

واختلف بعض الباحثين في الصرف الموزع حول مقدار المعلومات المتعلقة بالجذور الموجودة في المعجم الضيق، بمعنى: هل يحتوي المعجم الضيق على المعلومات الكافية لتحديد الجذور، أم أنه يحتوي فقط على معلومات حول فئات الجذور؟

وقد صنفت بعض الأعمال (لفين وربابورت (1995)، وألكسيادو وشافير (2006)، وألكسيادو (2010) من بين آخرين) جذور أفعال تغيير الحالة على أساس المَعاني الموسوعية إلى أربع فئات[3]:

- جذور منفذية: مثل [ق.ت.لV]، تشكل أفعالا تنتقي بالضرورة موضوعات خارجية تحمل دور المنفذ، وهي أفعال تقبل أن تبنى للجعل "أَقْتَلَ"، ولا تقبل متناوبا مضادا جعليا (مطاوعا)، مثلما يظهر من لحن "*انْقَتَلَ".
- جذور جعل داخلي: مثل [ن.م.اV]، تشكل أفعالا يرتبط فيها تغيير حالة الموضوع الداخلي (المفعول) بخصائص متأصلة فيه، لذلك فهي تفتقر إلى موضوعات خارجية، وهو ما يجعلها أفعال مطاوعة ملازمة (صيرورة) ليست لها مقابلات جعلية.
- جذور جعل خارجي: مثل [د.م.رV]، تكوّن أفعالا يحدث تغير حالة مفعولاتها بسبب خارجي غير مقيّد.
- جذور جعل غير محدد: مثل [ف.ت.حV]، تخضع أفعالها للتناوب "جعل-مطاوعة" لأن موضوعاتها غير مخصصة للجعل الداخلي أو الخارجي.

غير أن جذور الأفعال في اللغة العربية هي عناصر محايدة مقوليا، لأنها عبارة عن صوامت لا تحمل أي معلومات دلالية محددة سلفا، إذ يستحيل وصف نواتها الدلالية ما لم تتم مَقْوَلَتُها، مما يعني أن المعنى الدلالي يأتيها من البناء وليس من الجذر، وهو ما يؤشر على أن المقْوَلة لا تتم في المعجم، بل في التركيب، حيث يُضَم الجذر إلى رأس وظيفي ممقوِل فيصير جذعا؛ فعلا أو اسما أو وصفا. فالجذور وإن كانت مدرجة في المعجم (المعجم الضيق في الصرف الموزع) مع عدد من المعاني الممكنة، إلا أن تثبيت أحد هذه المعاني لا يتم إلا بعد مقوَلتها.

ويفترض شافير (145:2008) أن الجذور لها محتوى دلالي محتمل تشترك فيه مع الموضوعات الخارجية، وأن هذا المحتوى يجب أن يتطابق مع سمات الرؤوس الوظيفية التي سيتحد معها، أي: أن وجهة التركيب-دلالة هي المسؤولة عن تحقيق البنية الموضوعية لمحمولات الجعل.

[3]- هناك تصنيف آخر لكلولي (2009) وهو تصنيف ثنائي لجذور أفعال الجعل حيث قسّمها إلى: جذور منفذية، وجذور غير منفذية.

3. خصائص الصرف الموزع

1.3 الإدراج المتأخر (Late Insertion)

إذا كانت النظرية المعجمية القوية تفترض أن المفردات لا تدخل التركيب إلا بعد أن تبنى بالكامل في المعجم، لأنها ترى أن كل شيء يحدث في المعجم، فإن خاصية الإدراج المتأخر في الصرف الموزع، تعتبر أن المقولات التركيبية هي مقولات مجردة تماما، وليس لها محتوى صوتي ولا تحمل أي سمات صوتية، وأن إدراج العبارات الصوتية: "عناصر المفردات" يتم وفق عملية تسمى "التهجية"، ولا تتم إلا بعد الانتهاء من جميع العمليات التركيبية في العجر النهائية، أي بعد-التركيب. بمعنى أن تكوين عناصر المفردات يتميز بانفصال الآليات التي تنتج الصورة التركيبية والدلالية عن الآليات التي تنتج الصورة الصوتية لهذه العناصر.

2.3 التخصيص الأدنى للمفردات (Underspecification)

يشير التخصيص الأدنى إلى أن دمج عناصر المفردات في العجر النهائية يخضع لمبدأ المجموعة الفرعية[4] الذي يسمح بإسناد هذه العناصر مواقع تركيبية دون الحاجة إلى تخصيصها تخصيصا تاما، وهو ما يفسح المجال أمامها للمنافسة على موقع الدمج، إذ يتم انتقاء العنصر الأكثر تخصيصا، وهو المتضمِّن لأكبر عدد من السمات الصرف-تركيبية المطابقة لسمات العجرة النهائية. فمثلا صرفية الهمزة /أ/ في البناء الجعلي (7أ) الوارد أعلاه (والمكرر أدناه)، تسقط فعلا خفيفا من نمط [+جعل]، بينما في البناء المطاوع (7ب) تسقط فعلا خفيفا "صار" يحمل السمة [-جعل]، وهو ما يدل على أن صرفية الهمزة مخصصة تخصيصا أدنى للظهور في سياق [+/-جعل]، كما يظهر من (7):

(7)أ. أَبْطَأْتُ الرَّجُلَ (جعل)

ب. أَبْطَأَ الرَّجُلُ (مطاوعة)

فدمج صرفية الهمزة /أ/ في الفعل "بَطُؤَ"، لا يشترط بالضرورة أن تتطابق سماتها مع كل سمات عجرة الفعل الذي ستدمج فيه.

3.3 هرمية البنية التركيبية على طول الطريق (من الأعلى إلى الأسفل)

تستلزم هذه الهرمية أن تخضع عناصر المفردات لعمليات صرفية وفق مبادئ التركيب وقواعده، فالفعل "تَقَطَّعَ" مثلا، لا يدخل إلى التركيب تام البناء، وإنما يكون عبارة عن سمات صرف-تركيبية تتآلف فيما بينها وفق قواعد النقل والضم التي يتيحها التركيب، حيث يلعب نقل رأس إلى رأس دورا حاسما في تكوين الصورة الصرف-صوتية لهذا الفعل، إذ ينتقل رأس مركب الجذر إلى رأس المركب الفعلي السفلي، ثم إلى مركب البناء فمركب الجهة والمركب الفعلي الأعلى، ليواصل صعوده نحو مركب التطابق، مثلما هو مبين في التمثيل للمثال الآتي:

(8)أ. (تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ) [سورة البقرة، الآية: 165]

[4]- صاغه هالي (1997).

ب.

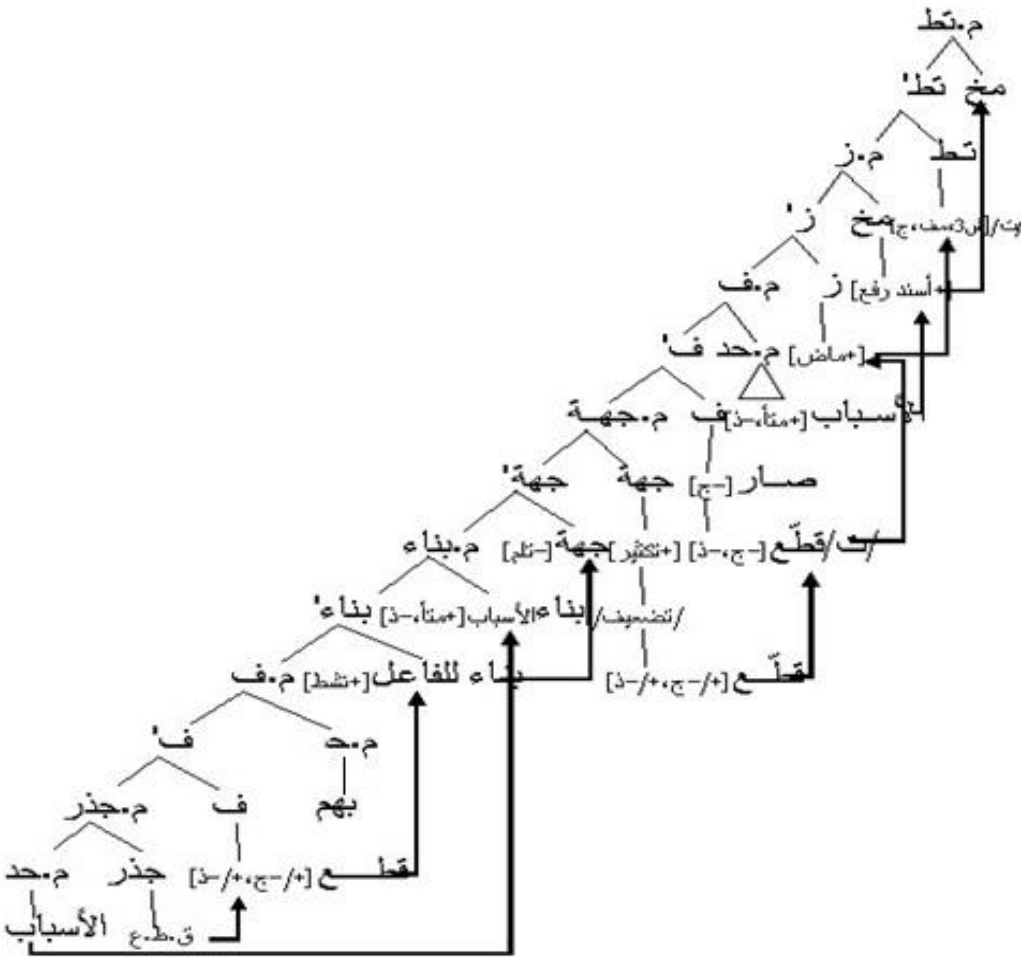

إذ ينتقل الجذر [ق.ط.ع√] إلى العنصر المفعِّل لِيُمَقْوَلَ فِعْلَ جعل غير محدد "قَطَعَ" سماته [+/-ج،+/-ذ]، يصعد إلى رأس البناء الذي يسقط السمة [+نشيط]، ومنه إلى الرأس الجهي الذي يحمل سمة [-تام]، وسمة [+تكثير] التي تدل عليها صرفية التضعيف /تض/، ويواصل صعوده ليصل إلى الرأس الوظيفي الذي يدمج صرفية التاء /ت/ التي تسقط فعلا خفيفا "صار" موسوما بالسمة [-جعل]، وفق عملية إصهار لهاتين العجرتين الصرفيتين في عجرة واحدة: تضمّ العجرة الجهية [+تكثير] التي يسقطها التضعيف، وعجرة الفعل الخفيف "صار"، أي: [-جعل] الذي تسقطه صرفية التاء في الفعل "تقطّع"، ثم يصعد الكل إلى رأس الزمن فالتطابق مع الفاعل، ويحصل على صورته الصوتية بعد نهاية عملية الاشتقاق الصرف-تركيبي.

تيسيرا لأجرأة التحليل، تبنى توكر Tucker (2011: 108-111) تصورا يقضي بدمج الرؤوس الثلاثة (الزمن، والجهة، والبناء (Tense, Aspect, Voice)) في رأس واحد يسقط الفعل الخفيف. وهو تصور يتوافق مع تصور الفاسي الفهري (1990:52) القاضي بدمج هذه الرؤوس الثلاثة في رأس واحد، غير أن تصور الفاسي يقترح عنونة هذا الرأس بالزمن "ز" عوضا عن عنونته بالفعل الخفيف.

بعد أن قدّمنا التصور المعجمي لبناء الكلمة، وتعرّفنا الخصائص المميزة للصرف الموزع، سننتقل لتوصيف كيفية بناء الكلمة داخل هذا الإطار.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
ISSN: 2750-6142

4. بناء الكلمة من منظور الصرف الموزع

تُبنى الكلمات في الصرف الموزع (مرانتز وهالي (1993)، ومرانتز (1997)، والأعمال ذات الصلة) انطلاقا من جذور محايدة مقوليا عبر اشتقاق يكون حسب أطوار مرحلية، ويعرف بـ"الاشتقاق بالمراحل" (تشومسكي (1998، 1999)).

ويتم ذلك في التركيب، وليس في مكون معجمي مستقل، إذ لا يوجد نظام من القواعد خاص ببناء المفردات (الصرف)، وآخر ببناء الجمل والعبارات (التركيب). وإنما يتم بناء الكلمة من خلال عمليات تركيبية مشابهة لتلك المستخدمة في بناء الجمل، عبر بنية تركيبية تتضمن عدة رؤوس وظيفية يحكمها تسلسل هرمي للإسقاط، إما بنقل رأس إلى رأس، وإما بدمج الرؤوس في بعضها البعض كما في العديد من الأطر المستندة إلى التركيب. ويتم ذلك:

أ) إما عن طريق الجمع بين كلمة مبنية مع رأس تركيبي جديد، كما هو موضح من التمثيل الآتي:

(9)

(ك: كلمة)

وهو تمثيل ينسجم مع الأفعال المشتقة من أصول اسمية أو وصفية (مثل الأفعال "سَرَّجَ، أَزْهَرَ"، و"أَسْمَنَ، اسْتَغْلَظَ" الواردة في (2)، و(3) أعلاه).

ب) وإما من خلال التأليف بين جذور لا تحمل أي معلومات تركيبية، ولا يتم إعطاؤها أي تأويل دلالي إلا بعد دمجها في رأس وظيفي يُمَقْوِلُهَا؛ فتتحقق في صورة فعل أو اسم أو صفة كما في التمثيل التقريبي الآتي: (حجاج، 32:2017)، أراد (2003))

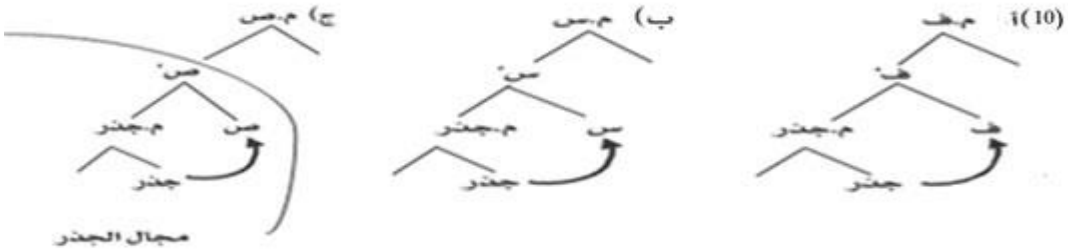

فهذه الكلمات وإن كانت مقولات صرفية إلا أن اشتقاقها يتم بشكل تركيبي عبر مراحل متسلسلة، يتحدد كل منها بعد تهجية مرحلية. ففي المرحلة الأولى داخل مجال الجذر، فبمجرد دمج الجذر مع رأس المقولة الأولى يتم إرسال الناتج إلى مستويات الوجهة وتأويل المخرجات (فعل، أو اسم، أو صفة). ففي (10أ)، يربط "المُفَعِّل" فوق مستوى الجذر مباشرة مما يؤدي إلى تثبيت وضعه مقولي على أنه "فِعْلٌ" مثل: "خَرَجَ" من الجذر [$\sqrt{خ.ر.ج}$]. وفي (ب)، يدمج الجذر في الرأس المؤسِّم الذي يعلوه مباشرة فيمقوله اسما مثل: "زَهْر" من الجذر [$\sqrt{ز.ه.ر}$]. بينما في (ج) يدمج الجذر في الرأس الذي يحققه صفة مثل: "سَمينٌ" من الجذر [$\sqrt{س.م.ن}$]. وتحدد كل واحدة من هذه المقوّلات حافة المجال السلكي للمرحلة الأولى من الاشتقاق.

وتصنف الأدبيات التوليدية بناء الكلمة حسب اللغات إلى نوعين:

ISSN: 2750-6142
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

1.4 بناء الكلمة في لغات الصرف السلسلي (Concatenative)

يتم بناء الكلمة في لغات الصرف السلسلي؛ اللغات الهندو-أروبية، مثل: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والإيطالية من خلال إدراج صُرفها في ترتيب تسلسلي معين، يضبط المقولات الوظيفية، ويحدد ترتيبها[5]. إذ "يعكس الاشتقاق الصرفي الاشتقاق التركيبي بشكل مباشر" (وفق مبدأ المرآة المصاغ في بيكر (1985)).

ويخضع بناء الكلمة في هذه اللغات لترتيب صارم للواصقها، فالكلمات الإنجليزية (globalization, capitalization, categorization, generalization) التي تقابلها في اللغة الفرنسية (globalisation, capitalisation, généralisation, catégorisation)، وفي الإسبانية (globalización, capitalización, categorización, generalización) تشتق عبر المراحل نفسها[6]. فالكلمة الفرنسية (globalisation) "عَوْلَمَةٌ"، تَضُمُّ الجذر (V_{glob}) وثلاث لواحق: (-al, -ise, -ation) تظهر في ترتيب سلسلي:

ففي مرحلة أولى يربط الجذر (V_{glob}) برأس اسمي (مُؤَسِّم) مما يولد اسما (globe)، ثم يقترن هذا الاسم في مرحلة ثانية برأس وصفي يمقوله صفة (global)، ويُضم هذا الأخير في مرحلة ثالثة إلى رأس فعلي (مُفَعِّل) لينتج فعلا (globalise)، قبل أن يدمج في مرحلة أخيرة برأس اسمي ثان يمقوله اسما (globalisation). كما يظهر من التمثيل الشجري الآتي[7]:

(11)

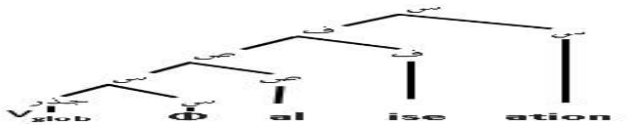

2.4. بناء الكلمة في لغات الصرف اللاسلسلي

إذا كانت الصُّرفة في لغات الصرف السلسلي تعكس بشكل شفاف ما يجمعها بالتركيب، فإن صُرف لغات الصرف اللاسلسلي ومنها اللغة العربية لا تعكس ذلك، إذ يبدو بناء الكلمة فيها، وكأنه يتم عبر مرحلة واحدة من الاشتقاق، كما يظهر من التباس الأفعال "أَخْرَجَ، أَذاقَ، أَنْزَلَ" المشتقة من جذور في (12) بالأفعال "أَتْقَنَ، أَحْصى، أَسَرَّ" المشتقة من أسماء في (13) أو من صفات "أَكْبَرَ، أَخَّرَ، أَصَرَّ" في (14):

(12)أ. أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ ثَمَراتٍ

ب. أَذاقَ اللَّهُ الْكُفّارَ لِباسَ الْجوعِ

ج. أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ ماءً

(13)أ. أَتْقَنَ الصّانِعُ عَمَلَهُ

ب. أَحْصى التّاجِرُ أَمْوالَهُ

ج. أَسَرَّ يوسُفُ في نَفْسِهِ قَوْلاً

---

[5]- وفقا لقيد الخطية الذي يقتضي أن التمثيلات الصرفية والتركيبية يجب أن تحدث بنفس التمثيلات الهرمية. للاستزادة ينظر:
- صدوك جيرولد Sadock, Jerrold M. (1991:103)

[6]- لا يخضع بناء الكلمة في هذه اللغات لهذا النوع وحده من الاشتقاق، بل يمكن أن تشتق الأسماء والأفعال والصفات بشكل مباشر من الجذور، دون الحاجة إلى هذا التسلسل المرحلي المقدم هنا، وذلك حسب نوع الاشتقاق الذي يتطلبه بناء الكلمة.

[7]- Geert Booij. (2011: 79-80).

(14)أ. أَكْبَرْتُ يوسُفَ (وجدته أو جعلته كبيرا في اعتقادي)

ب. أَخَّرَ عُثْمانُ عَمَلَهُ

ج. أَصَرَّتِ النّاقَةُ (جَفَّ لبَنُها)

وإذا كانت الأفعال في اللغات ذات نظام الصرف السلسلي مثل الفرنسية التي نمثل لها بالمثال:

(15) Nous chanterons

تتكون من جذوع مثل: /Chante/، وتُسقِط خطيا لاصقة زمنية /-r/ متبوعة بلاصقة /-ons/ الدالة على التطابق في الشخص والعدد [+جمع] (السلامي، 2020:69)، فإن الأفعال في اللغات ذات الصرف اللاسلسلي مثل العربية تسقط لاصقة صرفية واحدة تنصهر فيها كل هذه المقولات، مما يؤشر على أن بناء الكلمة في هذه اللغات ليست عبارة عن جذع تنضاف إليه لواصق الزمن والجهة والبناء بل إن بناءها تذوب فيها كل هذه المقولات، فمثلا:

(16) رَسَمَ

يُمقوَل الجذر [ر.س.م V] فعلا يصعد إلى مركب البناء فيبنى للفاعل (البناء للمعلوم)، ومنه إلى مركب الجهة [+تام] فالزمن [+ماض] ثم التطابق في الشخص [1+] والعدد[+مفرد] والجنس [+مذكر]. وكل هذه المقولات مصهرة في بنية واحدة هي الفعل /رَسَمَ/.

5. القواعد الصرفية

قد تخضع بناء الكلمة في اللغة العربية كما في كثير من اللغات الطبيعية؛ أثناء الاشتقاق المرحلي؛ لقواعد صرفية وأخرى صواتية تقوم بتنظيم ما هو موجود في النظام الحاسوبي (التركيب) قبل الانتقال إلى الصورة المنطقية التي تمثل المنطوق الفعلي. ونمثل لها بالأفعال الواردة في الأمثلة () أدناه:

(17) /أ/ خرج ⟵ أَخْرَجَ (جعل)

(18)أ. /ن/ فطر ⟵ انْفَطَر (مطاوعة)

(19) /أ/ بطأ ⟵ أَبْطَأَ (جعل/مطاوعة)

(20) /ت/ أخّر ⟵ تأخّر (انعكاس)

ففي الأمثلة (17-20) تتم إعادة تنظيم عجرتين مستقلتين بتجميعهما في عجرة واحدة لتكوين كلمة معقّدة (صدّيقي 24:2009) عن طريق إلصاق صرفية الهمزة /أ/ أو النون /ن/ أو التاء/ت/ في الجذور لتكوين الأفعال التي تخرج إلى الجعل في (17)، أو المطاوعة في (18)، أو إليهما معا كما في (19)، أو إلى الانعكاس كما في (20)، بحيث تبقى هذه اللواصق الصرفية منفصلة داخل هذه الأفعال المشتقة (هارلي ونوير (1999))، مثلما يبدو من الأمثلة أعلاه. وتعرف هذه العملية في الأدبيات التوليدية بـ"**قاعدة الضم**".

وللإشارة، صار الضم هو العملية الوحيدة المسؤولة عن التكوين التركيبي لمثل هذه الكلمات، بعد أن كان تكوينها يتم عبر عمليتين أساسيتين هما: الضم والنقل، خاصة بعد أن أقصى البرنامج الأدنوي عملية "النقل" من عمليات النسق الحاسوبي[8]، معتبرا أن النقل هو ضم داخلي (صدّيقي (2009)، الملاخ، علوي (2016)).

وقد يخضع بناء الكلمة في اللغة العربية لعملية صرفية أخرى تسمى: "**قاعدة الانشطار**"، ويتم بموجبها تقسيم عجرة تركيبية واحدة إلى عجرتين نهائيتين منفصلتين عن بعضهما البعض، مما يسمح بإمكان دمج مفردتين مستقلتين بدل مفردة واحدة. ويحدث الانشطار عندما يتطابق إدراج المفردات المختارة مع مجموعة فرعية مناسبة من سمات العجرة النهائية، مما يجعل السمات المتبقية تنفصل بشكل فرعي.

وإذا تم تطبيق الانشطار، يمكن إدخال مفردات أخرى لتفريغ السمات المتبقية، ويستمر ذلك حتى يتم تفريغ جميع السمات ذات الصلة بالعجرة النهائية (نوير (1992)، هالي (1997)، هارلي ونوير (1999)، إمبيك ونوير (2006)، من بين آخرين).

وتستعمل هذه القاعدة لتفسير التطابق بين الفعل والفاعل في الأفعال المضارعة مثل:

(21) تَدْخُلانِ

فسابقة التاء /ت/ مخصصة للشخص الثاني بالسمة [+2]، ولاحقة الألف /ا/ مخصصة للعدد المثنى، وهو ما يسمح بشطر التطابق إلى عجرتين اثنتين، كما هو موضح من التمثيل الآتي:

(22)

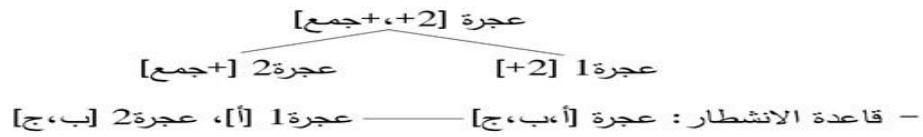

ويمكن توظيف هذه القاعدة لتمثيل التطابق بين الفعل والفاعل في بعض الأفعال المبنية للوسيط، مثل "يَتَفَطَّرْنَ" الوارد في (23) أدناه، أي؛ بين الرأس الوظيفي الجهي الذي يحمل صرفة الياء /ي/ التي تسم الشخص الثالث بالسمة [+3]، وتشير أيضا إلى جهة الاعتياد في هذا البناء، والرأس الوظيفي الذي يسقط لاحقة النون /ن/ الدالة على الفاعل، والمخصصة للجمع والجنس [+جمع، +مؤنث]:

(23) ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ **يَتَفَطَّرْنَ** مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [سورة مريم، الآية: 91]

وعلى النقيض من "قاعدة الانشطار "، قد يخضع بناء بعض الكلمات في اللغة العربية لقاعدة تسمى "**قاعدة الإصهار**"، ويقصد بالإصهار دمج عجرتين نهائيتين أختين لتكوين عجرة واحدة جديدة، تضم جميع سمات العجرتين المصهرتين. فعلى سبيل المثال:

(24)أ. تَقَطَّعَ الْحَبْلُ

ترمّز سابقة التاء /ت/ سمات الفعل الخفيف "صار" الدال على المطاوعة، والتضعيف يسم السمة الجهية [+تكثير] في أفعال مثل: "تَقَطَّعَ"، وهو ما يسمح بإصهارهما في عجرة واحدة (حجاج، 2017)[9] على النحو الآتي:

[8]- اعتبر تشومسكي (1994) أن عملية النقل ليست وظيفة تركيبية، بل هي شيء آخر يحدث بعد التهجية.

[9]- استلهمنا تطبيق هذه القاعدة من حجاج (2017) لكن نقترح أن توظيفها يمكن أن يقع بشكل مختلف، إذ نفترض وبناء على توكر (2011)، أنها تتم في رأس واحد داخل الفعل الخفيف، بينما يرى هو أنها تتم في مستويين مختلفين من التمثيل بين رأس الجهة ورأس الفعل الخفيف.

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
ISSN: 2750-6142

(25) قاعدة الإصهار: عجرة1 [أ] عجرة2 [ب] ⟵ عجرة [أ، ب]

في حين يتم بناء بعض الأسماء المشتقة من أصول فعلية، والأفعال المشتقة من أصول اسمية أو وصفية باعتماد بعض "**قواعد الإفقار**"، وهي من العمليات المركزية التي تستخدم بعد-التركيب في الصرف الموزع. وقد تم اقتراحها لأول مرة من قبل بوني (1991) Bonet، وتم اعتمادها، بأشكال مختلفة في الكثير من الأعمال اللاحقة (على سبيل المثال، نوير (1992)، هالي ومرانتز (1993،1997)، هاريس (1997) Harris، هارلي (2004)، إمبيك ونوير (2002) من بين آخرين).

وبشكل عام، يعتبر الإفقار عملية تحذف السمات الصرف-تركيبية بعد التركيب، ويتم إعماله بافتراض أن الصرف يكون بعد-تركيبي، وأن التركيب يعمل على أبنية لها سمات مجردة تفتقر إلى المعلومات الصوتية. وتتم إضافة هذه المعلومات الصوتية بعد التركيب في فرع الصورة الصواتية (Ponological Form) من بنية القواعد، وهي العملية التي تعرف بإدراج المفردات.

وتأسيسا عليه، فالإفقار يشتمل على قواعد تغير قيم سمات صرف-تركيبية، وفق عمليات إعادة التسوية حيث يُعَدِّل حزم السمات التركيبية في الصورة الصواتية قبل إدراج المفردات. فمثلا قد تتنافس مفردتان على الدمج، وتكون إحداهما أَوْلى، لأنها أكثر تخصيصا من الأخرى، لتوفرها على أكبر عدد من السمات المتوافقة مع سمات العجرة النهائية، ومع ذلك يتم دمج المفردة الأقل تخصيصا بسبب عملية الإفقار التي تقوم بحذف سمة أو سمات صرف-تركيبية في سياق يضم سمات أخرى.

وللإشارة، توجد عدة أنواع من قواعد الإفقار، منها ما اقترحه بونيه (1991)، وجاء في العديد من الأعمال اللاحقة (هارلي (1994)، هاريس (1997أ)، غيتر وهارلي (1998)، حيث اعتمدوا على ترتيب السمات الصرف-تركيبية وفق قواعد، عرفت بـ "هندسة السمات"، ويتم تمثيل الإفقار وفقها على أنه فك للارتباط القائم بين سمات معينة.

ويمكن صوغ قواعد الإفقار في دراسة أبنية الأفعال المشتقة من أصول اسمية أو وصفية على النحو الآتي:

- قاعدة الإفقار (1): س ⟵ جذر / ـــ فـ أو ص
- قاعدة الإفقار (2): ص ⟵ جذر / ـــ فـ أو س
- قاعدة الإفقار (3): فـ[+ج،+ذ] ⟵ [+ج،+ذ] / فـ[[-ج] خ] ⟵ فـ[[+ج،+ذ]]

تشير القاعدة الأولى إلى أن الاسم يخضع لعملية تحييد الإعراب، فيفقّر حركيا إذا كان في سياق ممقول آخر، أي: في سياق مُفَعِّل يحوله إلى فعل، أو في سياق ممقول يحوله إلى صفة.

بينما تشير القاعدة الثانية إلى أن الصفة تخضع لعملية تحييد الإعراب، فتفقّر حركيا إذا كانت في سياق ممقول آخر، أي: في سياق مُفَعِّل يحولها إلى فعل، أو في سياق مؤسّم يحولها إلى اسم.

في حين تدل القاعدة الثالثة على حذف سمة من سمات عنصر تتحكم فيه سمة عنصر آخر مكونيا. ونمثل للقاعدتين الأولى والثانية بالفعلين "أَقْبَرَ"، و"أَكْبَرَ" الواردين في المثالين الآتيين:

(26) أَقْبَرَ زَيْدٌ عَمْراً

(27) أَكْبَرَ سَعْدٌ بَكْراً

وهما مشتقان على التوالي من أصل اسمي ووصفي، حيث يمقول الأول في مرحلة أولى اسما "قَبْرٌ"، قبل أن يخضع لإفقار حركي، لوروده في سياق ممقول آخر (مُفَعِّلٌ). ثم يمقول في مرحلة ثانية فعلا (حسب قاعدة الإفقار (1) الواردة أعلاه).

بينما الفعل "أَكْبَرَ" الوارد في المثال (27) الذي يقبل أن يؤول بالبنية: "وَجَدَ/جَعَلَ سَعْدٌ بَكْراً كَبيراً في اعْتُقادِهِ"، يمقول في مرحلة الجذر صفة "كِبَرٌ"، تُفقّر حركيا، قبل أن تصعد لتُمقول في مرحلة ثانية فعلا "كَبر"، يدمج في الفعل الخفيف الموسوم بسمة [+جعل] الذي تسقطه سابقة الهمزة /أ/ فيتولد الفعل "أَكْبَرَ" (حسب قاعدة الإفقار (2) أعلاه).

ونمثل للقاعدة الثالثة بالمثال التالي:

(28) اِنْشَقَّ الْقَمَرُ

إذ يتم حذف سمة الجعل؛ "اختصارا: [+ج]" من سمات العجرة النهائية التي تسقط الفعل "شَقَّ": [+/-ج] من قِبل سمة الفعل الخفيف صار[-ج] المسقطة من قبل صرفية نون /ن/ الفعل المطاوع "انْشَقَّ" لإرضاء قيد التوافق السماتي بين سمات الفعل الخفيف "صار" وسمات الفعل المعجمي "شَقَّ". ويتم تطبيق القاعدة الثالثة بحكم التحكم المكوني لسمة الفعل الخفيف [-ج] في سمات الفعل "شق" (كلّولّي (2006أ)).

بالإضافة إلى هذه القواعد الصرفية، يمكن أن يخضع بناء الكلمة في الصرف الموزع إلى بعض القواعد الصواتية، نوجز أهمّها فيما يلي:

6. القواعد الصواتية

1.6 قاعدة التهجية (Spell-Out)

تحتوي عناصر المفردات على مداخل تربط سمة واحدة أو رزمة من السمات بسلسلة الأصوات التي تُحقق تلك السمة أو السمات، كي تصير قابلة للنطق، مما يسمح بإعطائها تأويلا. ويتم تحديد العناصر الصوتية من خلال التنافس بين عناصر مفردات مختلفة على الإدراج في العجرة التركيبية (صدّيقي (2009: 14-15))، لذلك تُعرف التهجية أيضا باسم "إدراج عناصر المفردات" وتتم بشكلين مختلفين، تبعا لنوع العناصر التي يراد إدراجها. فحسب مبدأ المجموعة الفرعية (هالي (1997))، تتنافس عناصر المفردات على الإدراج، ويتم إدراج العنصر المطابق لأكبر عدد من السمات المحددة في الصّرف النهائية، ولا يتم ذلك إذا كان عنصر المفردات يحتوي على سمات غير موجودة في العجر النهائية، ويطلق على هذا النوع من الإدراج اسم "صرفيات-ف" "f-morphemes".

يُعرف النوع الثاني من الإدراج في الأدبيات اللسانية التوليدية باسم "صرفيات-ل" "l-morphemes"، ولا تخضع عناصره للمنافسة مثل سابقه، بل يتم إدراجها بحرية في التهجية، وفقا لشروط التسويغ (هارلي، ونوير (1998))، فعلى سبيل المثال قد تُدرج عناصر المفردات مثل: "كلب"، "قط"، "فأر" في مخصص مركب الجذر. وتلعب التهجية دورا مهما في تنظيم ما هو موجود في النظام الحاسوبي (التركيب) قبل الانتقال إلى الصورة المنطقية التي تمثل المنطوق الفعلي، خاصة حين تتدخل بعض القواعد الصواتية لتعديل أبنية بعض أفعال المطاوعة كقواعد إعادة التسوية.

2.6 قواعد إعادة التسوية (Readjustment rules)

تعدّ قواعد إعادة التسوية مجموعة من القواعد التي تتدخل لإجراء تعديل صواتي على عناصر المفردات التي يفرض سياق دمجها قيودا صواتية عليها، بسبب افتقارها إلى بعض الخصائص المرتبطة بالصورة الصواتية، فعلى سبيل المثال تتدخل

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 3، العدد 7، 2024
Vol: 3 / N°: 7 (2024)
ISSN: 2750-6142

قاعدة من هذه القواعد لمنع اشتقاق أفعال المطاوعة على صورة (انْفَعَلَ) فيما كانت فاؤه أحدَ حروف الإدغام "و.ل.ن.ر"، وتعويضها بالصورة الصرفية (افْتَعَلَ)، كما يظهر من لحن "*انْوَسَقَ،*انْنَثَرَ،*انْرَدَّ" والاستعاضة عنها بالأفعال الواردة في الأمثلة:

(29) اتَّسَقَ الْقَمَرُ

(30) انْتَثَرَتِ الْكَواكِبُ

(31) ارْتَدَّ السَّهْمُ

كما قد تتدخل قاعدة أخرى من هذه القواعد، وهي قاعدة المماثلة[10] التي تعمل على إبدال فاء الفعل المثال الواوي "وَسَقَ" تاء وإدغامها في تاء (افْتَعَلَ)، فيصير "اتَّسَقَ" كما في المثال (29). وقاعدة إبدال تاء (افْتَعَلَ) فيما كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا، كما في الفعل: "ادَّكَرَ" الوارد في (32):

(32) ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ﴾ [سورة يوسف، الآية: 45]

حيث أبدلت التاء دالا.

وقاعدة إبدال تاء (افْتَعَلَ) طاءً فيما كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء، مثل: فعل الجعل "أَضْطَرُّ" الوارد في (33)، والفعل المطاوع/الانعكاسي "اصْطَبِر" في (34):

(33) ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 125]

(34) ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [سورة طه، الآية: 131]

7. خلاصة

قدّمنا في هذه الورقة كيفية بناء الكلمة في كل من التصورين المعجمي والتركيبي، فعرضنا في التصور الأول فرضيتين: ترى إحداهما أن الكلمة تبنى بالكامل في المعجم قبل أن تخرج إلى التركيب (الفرضية المعجمية القوية)، بينما تقترح الأخرى أن القواعد الصُّرفية الاشتقاقية قواعد معجمية، والقواعد التصريفية قواعد تركيبية (الفرضية المعجمية الضعيفة). في حين يفترض التصور التركيبي المقيّد بنظرية الصرف الموزع أن بناء الكلمة يتم عبر مراحل من الاشتقاق: ففي المرحلة الأولى (داخل مجال الجذر)، يتم دمج الجذر مع رأس المقولة الأولى قبل أن يصعد في مرحلة ثانية خارج مجال الجذر إلى العنصر المقول ليتم تثبيت وضعه المقولي على أنه اسم أو فعل أو صفة. وبيّنا أن هذا الاشتقاق يراعي خصائص الصرف الموزع: الإدراج المتأخر، والتخصيص الأدنى للمفردات، وهرمية البنية التركيبية، واللوائح الثلاث: المعجم الضيق، عناصر المفردات، الموسوعة.

[10]- تبلورت هذه القاعدة في الإطار المعيار للصواتة التوليدية (تشومسكي، وهالي (1968))، غير أنها أخفقت في تحديد الزائد من الأصلي في بناء "افْتَعَلَ"، وهو ما أسهم في ظهور فرضيات الصواتة المستقلة القطع، كفرضية ترميز عجرة الجذر التي مكّنت من صياغة قاعدة زيادة التاء في هذه الصورة الصرفية، بحيث تكون تاء "افتعل" صرفية انعكاسية. وقد صاغها مكارثي (1981) على النحو الآتي:

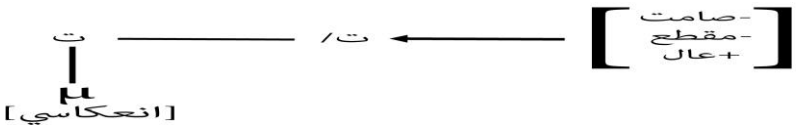

وتقرأ: حوّل حرف العلة الموسوم بالسمات المميزة [-صامت، -مقطع، +عال] إلى "تاء" إذا وقعت قبل "تاء" افتعل؛ حيث تاء افتعل صرفية انعكاسية. للاستزادة راجع: مكارثي (1981).

كما خلصنا إلى أن بناء الكلمة في لغات الصرف السلسلي مثل: اللغة العربية، يختلف عن بنائها في لغات الصرف اللاسلسلي حيث يخضع لترتيب صارم للواصقها، وأن الصّرف يكون بعد-التركيب، وفق عمليات صرفية قد تضم قواعد صرفية مثل: الضم والانصهار والانشطار والإفقار. وأخرى صواتية كالتهجية وقواعد إعادة التسوية.

قائمة البيبليوغرافيا

المراجع العربية

- حجاج، عبد الإله. (2017). *الخصائص الصرف-تركيبية لصور الفعل الثلاثي المزيد؛ دراسة في ضوء نظرية الصرف الموزع*، بحث لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، المغرب.
- السلامي، فاطمة. (2020). *اللسانيات مقدمات ونماذج تطبيقية*. مراكش: مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. (1990). *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة*. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
- الملاخ، امحمد؛ وعلوي إسماعيلي، حافظ. (2016). *اللسانيات التوليدية: من نظرية العمل والربط إلى البرنامج الأدنوي*. عمان: دار كنوز المعرفة.

المراجع الأجنبية

- Alexiadou, A. & F. Schäfer. (2006). *Instrument subjects are Agents or Causers*. To appear in Proceedings of WCCFL 25.
- Alexiadou, A. (2010). *On the morpho-syntax of (anti-)causative verbs*. In M. Rappaport Hovav, E. Doron & Sichel I (eds.) Syntax, Lexical Semantics and Event Structure. Oxford University Press, 177-203.Al-ghalaayyini, M.
- Antonio Fábregas, Elena Felíu Arquiola & Soledad Varela. *The Lexical Integrity Hypothesis and Morphological Local Domains*. Instituto Universitario Ortega y Gasset, Universudad de Jaen & Universidad Autonoma de Madrid.
- Arad, Maya. (2003). *Locality constraints on the interpretation of roots: The case of Hebrew denominal Verbs*. Natural Language and Linguistic Theory,21. (4):737-778.
- Baker, M. (1985). *The Mirror Principle and Morphosyntactic Explanation*. Linguistic Inquiry, v. 16, no 3, p. 373-415.
- Baker, M. (2003). *Lexical Categories: Verbs, Nouns, and Adjectives*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Baker, Mark. (1988). *Incorporation, A Theory of Grammatical Function Changing, Chicago, University of Chicago Press*.
- Bat-El, O. (1994). *Stem Modification and Cluster Transfer in Modern Hebrew* .NLLT 12 :571-596.

- Bonet, E. (1991). *Morphology after Syntax: Pronominal Clitics in Romance Languages*. Ph.D. Dissertation, Cambridge MA: MIT.
- Borer, H. (2005). *The Normal Course of Events*. Structuring Sense, Volume II.Oxford: Oxford University Press.
- Borer, H. (2014). *Finding generality in ecology: a model for globally distributed experiments* Elizabeth T. Borer,W. Stanley Harpole,Peter B. Adler,Eric M. Lind,John L. Orrock,Eric W. Seabloom,Melinda D. Smith.
- Chomsky, N. (1981). *Lectures in Government and Binding* (Studies in generative grammar 9). Dordrecht: Foris.
- Chomsky, N. (1994). *Bare Phrase structure*, MIT WP, n5.
- Chomsky, N. (1998). *Minimalist Inquiries: the Framework*. Cambridge, MA. MIT, ms.
- Chomsky, N. (1999). *Derivation by phase*. MIT Working Papers in Linguistics.
- Chomsky, Noam. (1970). *Remarks on nominalization*. In Roderick Jacobs and Peter Rosenbaum, eds., Readings in English transformational grammar, 184-221. Waltham, MA: Blaisdell.
- Doron, Edit. (2003). *Agency and Voice: the semantics of the Semitic templates*. Natural Language Semantics 11.1–67.
- Embick, D. (2010). *Localism versus Globalism in Morphology and Phonology*. Number 60 In Linguistic Inquiry Monographs. Cambridge, MA: MIT Press.
- Embick, David & Rolf Noyer. (2006). *Distributed Morphology and the Syntax-Morphology Interface*. In The Oxford Handbook of Linguistic Interfaces, ed. G. Ramchand and C. Reiss, 289-324. Oxford: Oxford University Press.
- Geert Booij. (2011). *The structure of words: morphology*, Universiteit Leiden, pp. 79-80.
- Hale, Ken & Keyser, Samuel. J. (1993). *On argument structure and the lexical expression of syntactic relations*. En: Hale. K & Keyser S. J (eds.), The View from Building 20. Cambridge, Mass: MIT Press, 53–109.
- Halle, Morris. & Marantz, Alec. (1993). *Distributed Morphology and the pieces of inflection*. In: K. Hale y S. J. Keyser (eds.), The view from Building 20. Cambridge, Mass: MIT Press, 111-176.
- Halle, Morris. (1997). *Distributed Morphology: Impoverishment and fission*. In: B. Bruening, Y. Kang y M. McGinnis (eds.): MIT Working Papers in Linguistics 30: Papers at the Interface. Cambridge, Mass.: MIT Press, 425-449.
- Harley, H & Noyer, R. (1999). *Distributed Morphology*. GLOT International, v.4, n. 4, p.3-9.
- Harley, H. (2005). *How do verbs get their names? Denominal verbs, Manner incorporation and the ontology of verb roots in english" en N*. Erteschik-shir&T.
- Harley, Heidi. (1994). *Hug a tree: Deriving the morphosyntactic feature hierarchy* [MIT Working Papers in Linguistics 21: Papers on phonology and morphology], edited by A. Carnie & H. Harley, Cambridge, Mass.: MITWPL.
- Jackendoff, Ray. (1972). *Semantic interpretation in Generative Grammar*, p: 13.
- Kallulli, D. (2009). *Why and how to distinguish between pro and trace.* In Vincenzo Moscati & Emilio Servidio (eds.) Proceedings of XXXV Incontro di Grammatica Generativa. Studies in

Linguistics, Vol.3:206-218. Università degli Studi di Siena. (Non) Blocking in the voice system. Language Typology and Universals 62(4):269-284.

- Kallulli, Dalina. (2006a). *A unified analysis of passives, anticausatives and reflexives*. In Empirical issues in formal syntax and semantics, Volume 6, ed. by Bonami de Oliver, Sous la direction and Patricia Cabredo Hoffherr, 201-225.
- Kayne, Richard. (1988). *Romance se/si*. GLOW Newsletter 20.
- Kornfilt, J. & J. Whitman. (2011). Afterword: Nominalizations in syntactic theory. Nominalizations in Syntactic Theory, *Lingua, Special Issue*, eds. J. Kornfilt & J. Whitman,1297-1313.
- Leiber, Rochelle. (1992). *Deconstructing Morphology*. Chicago, Chicago University Press.
- Levin, B & Rappaport Hovav, M (1995). *Unaccusativity. At the syntax-semantics interface*. Cambridge, Mass.: MIT Press.
- Marantz, A. (1997). *No escape from syntax: Don't try morphological analysis in the privacy of your own lexicon*. In: A. Dimitriadis, L. Siegel, C. Surek-Clark, y A. Williams (eds.), Proceedings of the 21st Penn Linguistics Colloquium, UPenn Working Papers in Linguistics. Philadelphia: University of Pennsylvania, 201–25.
- Reinhart, T & Siloni, T. (2005). *The lexicon–syntax parameter: reflexivization and other arity operations*. Linguistic Inquiry 36:3: 389–436.
- Reinhart, T. (2002). *The theta system: An overview*. Theoretical Linguistics 28: 229-290.
- Reinhart, Tanya & Siloni, Tal. (2004). *Against the unaccusative analysis of reflexives*. In: A. Alexiadou, E. Anagnostopoulou y M. Everaert, The Unaccusativity Puzzle: explorations of the syntax-lexicon interface. Oxford: Oxford University Press, 288–331.
- Ritter, E. & Rosen, S. (1998). *Delimiting Events in Syntax*. In W. Geuder & M. Butt (eds.), The Projection of Arguments: Lexical and Syntactic Constraints, (135-164), CSLI, Stanford
- Sadock, Jerrold M. (1991). *Auto lexical syntax*. Chicago: University of Chicago Press. pp 103.
- Schäfer, Florian. (2008). *The Syntax of (Anti-)Causatives. External Arguments in Change-of-state Contexts*. Amsterdam: John Benjamins.
- Siddiqi, Daniel. (2009). *Syntax within the word: economy, allomorphy, and the argument selection in Distributed Morphology*. Amsterdam: John Benjamins Publishing company 2009.
- Steriade, Donca. (1988) Reduplication and syllable transfer in Sanskrit and elsewhere. Phonology 5, 73-155
- Tucker, M. A. (2011). *The morphosyntax of the Arabic verb: Toward a unified syntaxprosody*. Linguistics Research Center.

Romanization of Arabic Bibliography

- Hajjaj, Abdel-Ilah. (2017). *Al-khasa'is al-sarf-tarkibiya lisowar al-fi'al al-tholathi al-mazid dirasa fi daw'i nadhariyat al-sarf al-mowazza'a [Morphological-syntactic properties of triliteral verb augmented forms - A study in light of the theory of Distributed Morphology]*, Research for a Doctoral Degree, Ibn Tofail University, Faculty of Arts and Humanities, Kenitra, Morocco.

- Sallami, Fatima. (2020*). Allisaniyat mokaddimat wa namadij tatbikiya [Linguistics introductions and applied model]*, Marrakesh, Morocco, Afaq Foundation for Studies, Publishing and Communication.
- Al-Fassi Al-Fihri, Abdelkader. (1990). *al-Bina' al-Mowazi Nadariyya fi Bina' al-Kalima wa Bina' al-Jomla [Parallel construction, a theory of word construction and sentence construction]*, Casablanca, Morocco: Toubkal Publishing House.
- Al-Malakh, M'hammad., & Alawi Hafez, Ismaili. (2016). *Allisaniyat al-tawlidiya nadariyyat al-a'mal wa rrabt ila al-barnamaj al-adnawi [Generative Linguistics from the Theory of Action and Connection to the Minimum Programme]*, Amman: Dar Konoz Al-Ma'rifa.